



وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم للواء بني كانة



الرقم ١١٢٧ / ١٧
التاريخ ١٤٤٢ / ٩ / ١٢
الموافق ١٠ / ٥ / ٢٠٢١

تعميم رقم (١٢١) لسنة ٢٠٢١ م
مديري ومديرات المدارس الحكومية

الموضوع: النشرات التربوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد؛

أرفق لكم النشرة التربوية بعنوان "أولادنا معاركهم داخل البيت وطرق حلها" من إعداد المشرف التربوي الدكتور نظمي حسين المعلا، لتعميمها على العاملين في مدارسكم.

واقبلوا الاحترام

مدير الشؤون التربوية والتعليمية
مديرة المديرية للتربية والتعليم
د. عبدة الله الحارثي

نسخة للسيد مدير السيد الشؤون التعليمية والفنية

نسخة للسيد ر. ق. الاشراف والتدريب د. مزيه فخر

نسخة للرقابة الداخلية

المملكة الأردنية الهاشمية



وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لواء بني كنانة

قسم الإشراف التربوي

د. نسرين خضر

المشرف التربوي د. نظمي حسين المعلا

الرقم الوزاري 93846 :

دكتوراه في علم النفس التربوي / مشرف مرحلة

تاريخ الإعداد 14/4/2021

أولادنا..... معاركهم داخل البيت وطرق حلها

الفئة المستهدفة: جميع الفئات (طلبة ، معلمين ، إداريين وأولياء أمور)



ضمن سلسلة (ثقافة تربية نفسية تساوي حياة سعيدة)

أولادنا..... معاركهم داخل البيت وطرق حلها

يظهر لجائحة كورونا الكثير من الآثار الجانبية النفسية والاجتماعية، ومن ضمن هذه الآثار ازدياد فرص الاحتكاك بين الأبناء داخل المنزل، وبالتالي وجود فرص للاختلاف والتنازع، وقد يصل بهم الأمر أحيانا إلى التشاجر، الأمر الذي يشكل ضغطا على الوالدين. لأن الآباء يرغبون أن يحب أطفالهم بعضهم البعض ، ويجدون صعوبة في رؤية أطفالهم يتشاجرون.

هل لشجار الأبناء مع بعضهم فوائد؟

يمكن أن يكون التنافس بين الأشقاء أمرًا إيجابيًا - فالعلاقات بين الأشقاء توفر فرصًا للأطفال للدفاع عن أنفسهم والتوافق مع الآخرين. ويعد التنافس بين الأشقاء جزءًا طبيعيًا من الحياة في العائلات التي لديها أكثر من طفل واحد. يتشاجر الإخوة والأخوات أحيانا ، لكن الآباء ليسوا مضطرين للبقاء والاستماع إليهم! يجب السماح للأطفال بحل مشاكلهم بأنفسهم ، ويجب على الآباء التدخل فقط إذا أصبحت المعارك مسينة جسديًا أو لفظيًا.

إن من الطبيعي أن يتورط الأطفال في صراعات مع أقرانهم وإخوانهم، ويصل الأمر بأن يصبح مرغوبا فيه أحيانا لأن تلك الصراعات البسيطة تساعد الأطفال على اكتساب طرقا ومهارات إيجابية لحل الخلافات(Stephens, 2017).

إن الصراع جزء طبيعي من حياة الطفل بسبب وجود رغبات وحاجات مختلفة، أو عند التنافس على لعبة واحدة أو جهاز واحد فتسمع "لقد أخذ مني...." أو "رامي ضربني" أو "أخي شتمني لأنني" (Wertheim & Littlefield, 2006). فينمو لدى الطفل تدريجيا القدرة على الموازنة بين حقوقه وحقوق الآخرين وكذلك احتياجاته ورغباته واحتياجاتهم ورغباتهم، ويطور أيضا مهارات اجتماعية مفيدة ويكون عناصر شخصيته المستقلة. كما أن تحسن قدرة الطفل على التعامل بشكل إيجابي مع مواقف الخلاف والضغط تبدأ بالأسرة، وهي من تحدد مستقبلا مهارته في إدارة انفعالاته ومعرفة انفعالات الآخرين والتعامل معها.(Camhs, 2014).

الوقاية

من الجيد عمل عقد سلوكي مع الأبناء يتضمن الاتفاق من خلاله على وجود أماكن شخصية وأوقات لا يقبل حصول خلافات داخلها أو أثناءها مثل غرفة نومي أو جزء منها (مكان نومي، سريري) وعند الركوب بالسيارة - مع الاتفاق على طريقة الجلوس قبل الذهاب للسيارة - عند زيارة الآخرين أو استقبال الضيوف، عند تناول الطعام واداء الصلوات . كذلك لا بد من تحديد الأماكن والأوقات التي يكثر فيها التشاجر والعمل على معالجتها. (Camhs, 2014)

كيف نتصرف عند حدوث خلافات أو شجار بين أبنائنا

1- إن مفتاح تعليم الأطفال التعامل مع الصراعات هو مساعدتهم بالتعرف على مشاعرهم الخاصة، هذا أولاً، أما ثانياً والأهم أن يتعلموا كيف يعبروا عن تلك المشاعر بطريقة سليمة، ثم ثالثاً التصرف بناء على ذلك، وبذلك نحن ندرّب الأطفال ونعلمهم كيف يتخذون قراراتهم المتعلقة بسلوكهم في لحظات النزاع والخلاف.

2- أمر آخر يتعلق بكيفية تفسير الطفل لمشاعر الآخرين، وهنا عليه أن يعرف أن الآخرين لديهم مثله مشاعر ورغبات كما أن له هذه المشاعر، فالأطفال من عمر (3-5) سنوات يتصفون بحالة من التمرّكز حول الذات والتركيز على مصالحهم وتمسكهم الشديد بها، ولا يرغبون أن يشاركهم أحد بألعابهم أبداً، فهو لا يرى العالم إلا من خلال منظوره الخاص. لكنه يبدأ بالخروج من دائرة ذاته بالتدرّج، ويساعده على ذلك تدريب الأسرة له، فهو عندما يطلب لعبة بيد أخيه مثلاً، على الأم أن تنتظر لحظات قبل الرد عليه، وتظهر من خلال لغة الجسد موافقتها أو عدم موافقتها على طلبه، وقد نشرح أيضاً للطفل ماذا يعني أن أخاه الصغير يبكي بالقول أنه يعبر لنا عن رغبته وحاجته مثلاً لأن لديه رغبة بحمله أو إرضاعه، وبهذا نحن نعلمه كيف يقرأ مشاعر الآخرين أولاً ثم كيف يحافظ عليها.

3 - في سن ما قبل المدرسة يبدأ الأهل بتعليم الطفل بعض القواعد المتعلقة بحل الخلاف مع الآخر. وأول هذه القواعد: أنه كما من حقه أن يمتلك شيئاً ما وأن يكون آمناً عاطفياً وجسدياً فهذا من حق أخيك أيضاً. يا ولدي.

4 - عزيزي الوالدين إذا كنتما لا ترغبان أن ينهي ابنكما مشاكله مع إخوته بالصراخ والشتائم والاستهزاء بالآخر عليكما أولاً أن تقلعا أنتما عن مثل هذه السلوكات فابنكما نموذج مصغر عنكما في كل شيء.



5 - لا تقدم أي شيء لابنك وهو في حالة صراخ أو بكاء أو غضب من أخيه. وأخبره أن البكاء والغضب لن يفيد وعليه فقط التحدث وشرح طلبه، وأنت لا تفهم شيئاً ولن تسمع شيئاً إلا بعد أن يهدأ، عندها أنت جاهز لتسمع مشكلته، وعليه أن يتحدث بلغة مفهومة. ثم بعدها يوجه كلامه لأخيه ويسمع هو كلام أخيه.

6 - عندما تشاهد أطفالك يتشاجرون يجب أن يسمعوا منك كلاماً يركز على سلوكهم وليس على وصفك لهذا السلوك (عيب، مخزي). مثلاً لسمع منك ابنك: أشعر بالحزن عندما تقوم بشد الكتاب من يد أخيك، أود منك في المرة القادمة الانتظار قليلاً حتى تهدأ ويهدأ أخيك ثم تكلم معه بهدوء. أو قل كان من الأفضل لك ولأخيك أن تطلب منه ما تريد وتسمع منه وتتفقا على حل مناسب للجميع.

7 - تحدث لطفلك عندما يخطئ وحاوره وأعطه خيارات أفضل للسلوك الخاطئ الذي صدر منه ثم بعد فترة اطلب منه أن يعطيك الخيارات الصحيحة البديلة لسلوكه.

8 - ساعد الأطفال على التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلة: في كثير من الأحيان يمكن للأطفال الذين يدخلون في الصراع أن يفكروا فقط في حل واحد. احمليهم إلى التفكير في طرق إبداعية لحل النزاع، شجعهم على ابتكار الجديد من الحلول التي لم يفكر بها أحد من قبل. والتفكير في أكبر عدد ممكن الخيارات قدر الإمكان ، دون الحكم على أي منها معهم. ثم نقول لهم دعونا نفكر في 3 أشياء على الأقل يمكن أن نفعلها لحل هذه المشكلة.

9 - من الجيد أن يسمع أطفالنا الصغار كلمة أسف منا عندما نخطئ، وعندما يكبرون يعرفون أن من يخطئ بحق غيره فأقل ما يفعله قول كلمة أسف بكل شجاع.

10 - (الكل له حق والكل يريج): إن أكثر ما يعيد الأبناء للخلاف هو تجارب الفوز والخسارة التي مروا بها سابقا، فالأطفال الذين كسبوا معاركهم السابقة مع إخوانهم بالقوة يصبحون أكثر ميلا لحل خلافاتهم بالقوة. أما الطرف الخاسر منهم فيميل للانسحاب السريع من أي خلاف. لذا على الوالدين الحرص على أن لا يظهر أحد الأبناء كمنتصر وآخر كمهزوم، وهنا عليهم التعليق على سلبية السلوك الذي اتبعه الأطفال لحل خلافهما، وأن هذا السلوك غير مقبول والبديل له أن يتحدث الطرفان ويسمعان كلام بعضهما وقد يكون ذلك بمشاركة طرف آخر (أحد الوالدين). عندما يعتقد الطفل أنه يستخدم الصراخ لأنه يطالب بحق له أو أنه يعبر عن مشاعره، فعلى الوالدين وتحديدًا بعد أن يهدأ أن يعلماه أن للآخرين أيضا مشاعر وحق عنده لذا يجب عليه أن يتحدث دون صراخ ويستمع للآخر حتى يأخذ حقه ويعطي لأخيه ما يريد. والأهم هنا هو عندما يستبدل الأبناء الغضب بالنقاش فإنه يجب أن يأخذ كل طرف شيئا مما اختلفوا عليه، فلا رايح أو خاسر (الكل رايح) (Stephens, 2017).

مبادئ عامة لحل النزاعات بين الأبناء

على الأهل الانتباه لهذه المبادئ عند محاولة حل الخلافات بين أولادهم

(Wertheim & Littlefield, 2006)

- إن إشراك الأبناء في عملية التوصل لحلول لخلافاتهم مع الغير، وعدم فرض حل عليهم من الكبار، يجعلهم يتحمسون أكثر لتنفيذ هذه الحلول، كما أنهم بذلك يتلقون تدريبا لأن يقوموا بحل نزاعاتهم لوحدهم مستقبلا.
- لا تستعجل بطرح حلول على أبنائك قبل الاستماع الجيد للجميع.
- لا تبدأ بالاستماع لأي من الأبناء قبل الهدوء والحديث بصوت معتدل.
- لا يجوز التفكير بالحلول في حالة الغضب والتوتر على الجميع استعادة الهدوء من أجل استعادة القدرة على التفكير.
- يراقب الأبناء آباءهم أثناء التدخل لحل الخلافات بين أبنائهم وأثناء حلهم للخلاف فيما بينهم، لذا لا بد من أن يكون الآباء قدوات لأبنائهم.

- امدح أبناءك عندما ينفذون حلاً لخلافهم شاركوا بالتوصل إليه، أو عندما توصلوا لحل خلافاتهم دون شجار.
- لا تلجأ إلى حل عرفت أنه لم يكن هو الأنسب في مرات سابقة.

المراجع:

- Camhs. (2014). Helping children when they fight and argue, A guide for parents. Artwork by Nursing & Quality Department.
- Stephens, Karen. (2007). Teaching Children to Resolve Conflict Respectfully.
www.kidsmatter.edu.au
- Wertheim, C.& Littlefield, L. (2006). Skills for resolving conflict (2nd Edition). Melbourne: Eruditions Publishing.